

القرارات

مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة
الدورة الاستثنائية
سرت - الجماهيرية العظمى

غرة ذو القعدة 1431هـ الموافق 9 أكتوبر/ تشرين أول 2010

دعم السلام والوحدة
والتنمية في السودان
إن مجلس الجامعة على مستوى القمة المنعقد في دورة استثنائية
بتاريخ 2010/10/9،

- إذ يؤكد على قرارات القمم السابقة حول "دعم السلام والوحدة
والتنمية في السودان"، وآخرها قرار قمة سرت رقم 515 د.ع
(22) بتاريخ 2010/3/28،

- وإذ يأخذ علماً بالبيانات والقرارات الصادرة عن عدد من
المنظمات الإقليمية والدولية الداعية إلى ضرورة احترام سيادة
السودان ووحدة أراضيه واستقلاله، ودعم تحقيق مساعي السلام
بين أبنائه،

- وبعد استماعه إلى خطاب فخامة الرئيس عمر حسن أحمد البشير
رئيس جمهورية السودان،

- وبناء على مقترح حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني
أمير دولة قطر تقديم دعم مالي قدره مليار دولار لجمهورية السودان،

يقرر

1- التأكيد على التضامن مع السودان، واحترام سيادته ووحدة
أراضيه واستقلاله، ودعم المساعي الرامية إلى تحقيق السلام
في ربوعه، والرفض التام لأي محاولات تستهدف الانتقاص
من سيادته ووحدة وأمنه واستقراره.

2- التزام الجامعة العربية بالعمل، والتعاون الوثيق مع الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة، لمساعدة السودانين في وضع الترتيبات اللازمة لإجراء الاستفتاء بما يضمن إجراؤه في مناخ سلمي وحر ونزيه وذي مصداقية وشفافية، وبحيث يعكس إرادة مواطني جنوب السودان وفي منطقة أبيي بعيداً عن أي ضغوط لاستباق نتائج الاستفتاء.

3- تكثيف الاتصالات العربية والأفريقية مع القيادات السودانية لتشجيع طرفي السلام على القبول بنتائج الاستفتاء في إطار تكاملي يضمن الاستقرار والسلام في ربوع السودان كافة وفي المنطقة برمتها، وتأكيد استعداد دول الجامعة العربية للمساهمة الفعالة في جهود إعادة البناء واتخاذ الخطوات العملية والعاجلة لدعم جهود التنمية، وتقديم دعماً فورياً قيمته مليار دولار أمريكي لجمهورية السودان في هذا الشأن.

(ق.ق: 545 د.غ.ع - 2010/10/9)

دعم جمهورية الصومال
إن مجلس الجامعة على مستوى القمة المنعقد في دورة استثنائية بتاريخ 2010/10/9،

- إذ يؤكد على قرارات القمم السابقة حول "دعم جمهورية الصومال"،
- وآخرها قرار قمة سرت رقم 517 د.ع (22) بتاريخ 2010/3/28،
- وإذ يأخذ علماً بالبيانات والقرارات الصادرة عن عدد من المنظمات الإقليمية والدولية الداعية إلى دعم جمهورية الصومال،
- وبعد استماعه إلى خطاب فخامة الرئيس شيخ شريف شيخ أحمد رئيس جمهورية الصومال،

- وبعد اطلاعه على تقرير الأمين العام عن العمل العربي المشترك،

يقرر

1- الترحيب بتوجهات رئيس جمهورية الصومال بتفعيل المصالحة الوطنية مع جميع مكونات المجتمع الصومالي وانطلاقاً من اتفاق جيبوتي للمصالحة وحث جميع الأطراف الصومالية بمختلف توجهاتها إلى اتخاذ الحوار سبيلاً وحيداً لحل الخلافات وصولاً إلى تحقيق المصالحة الوطنية الشاملة.

2- تقديم دعم مالي شهري قيمته عشرة مليون دولار إلى جمهورية الصومال لتمكين الحكومة الصومالية القيام بتشغيل مؤسسات الدولة وتنفيذ برامجها في الأمن والاستقرار والمصالحة وتقديم الخدمات العامة للشعب الصومالي.

(ق.ق: 546 د.غ.ع - 2010/10/9)

إن مجلس الجامعة على مستوى القمة المنعقد في دورة استثنائية بتاريخ 2010/10/9،

- انطلاقاً من الإيمان بمبادئ وأهداف ميثاق جامعة الدول العربية وتأكيداً للروابط التي تجمع الدول العربية، وتعزيزاً لقدرتها على الاضطلاع بمسؤولياتها في الحفاظ على مصالحها وهويتها وقيمها وصيانة أمنها القومي،

- واستجابة لإرادة الشعوب العربية في تحقيق طموحاتها لتحقيق التكامل بين الدول العربية في مختلف مجالات العمل العربي المشترك،

تطوير منظومة العمل
العربي المشترك

- وأخذاً في الاعتبار المتغيرات على الصعيدين العربي والدولي وما يتطلبه ذلك من تحديث لمنظومة العمل العربي المشترك،
- وتفعيلاً للآليات المتفق عليها في إطار منظومة العمل العربي المشترك والإسراع نحو تحقيق كوندراالية عربية والاندماج فيما بين اقتصاديات الدول العربية وصولاً إلى الوحدة الاقتصادية العربية المنشودة،
- وإذ يؤكد على أهمية تفعيل نصوص معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي بين دول الجامعة العربية والدعوة إلى استئناف اجتماعات الأجهزة التي نصت عليها المعاهدة وبصفة خاصة مجلس الدفاع العربي المشترك،
- واستناداً إلى قراري قمة سرت رقم 497 ورقم 498 وما تضمنته وثيقة سرت بشأن تطوير منظومة العمل العربي المشترك،
- وإذ يُعرب عن التقدير للجهود التي بذلتها رئاسة القمة وأعضاء اللجنة الخماسية العليا والأمانة العامة للجامعة لتطوير منظومة العمل العربي المشترك،
- وإذ يرحب بتوصيات اجتماع اللجنة الخماسية العليا خلال اجتماعها بترابلس في 2010/6/28 بشأن تطوير منظومة العمل العربي المشترك،

يقرر

- 1- اعتماد التوصيات الصادرة عن اجتماع اللجنة الخماسية العليا في اجتماعها الذي انعقد بتاريخ 2010/6/28 بمدينة طرابلس بالجمهورية العظمى.
- 2- الإشادة بالجهود الذي بُذل في إعداد مشروع البروتوكول المعروف والخاص بتطوير منظومة العمل العربي المشترك وأخذ العلم بالمقترحات والملاحظات التي أبدتها القادة العرب أثناء مناقشته، وتكليف الأمانة العامة ودولة الرئاسة ولجنة

وزارية مصغرة بإعادة صياغة مشروع البروتوكول ودراسة وعرض التبعات المالية المترتبة على عملية التطوير، وعرض الموضوع على دورة خاصة لمجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية خلال ثلاثة أشهر تمهيداً لعرضه على القمة القادمة في الربيع/ مارس/ آذار 2011 وإقراره بالتوافق.

3- تكليف الأمين العام بتقديم تقرير عن الإجراءات المتخذة لوضع القرار موضع التنفيذ إلى القمة العربية في دورتها (23) التي ستعقد في الربيع/ مارس/ آذار 2011.

(ق.ق: 547 د.غ.ع - 2010/10/9)

سياسة الجوار العربي إن مجلس الجامعة على مستوى القمة المنعقد في دورة استثنائية بتاريخ 2010/10/9،

- بعد الاطلاع على مضمون الورقة التي قدمها الأمين العام حول سياسة الجوار العربية وإقامة رابطة الجوار الإقليمي،
- وفي ضوء مناقشة القادة لهذا الموضوع،
- وأخذاً في الاعتبار مواقف عدد من الدول الأعضاء التي وردت إلى الأمانة العامة،

يقرر

- 1- تشكيل لجنة وزارية مفتوحة العضوية برئاسة رئيس القمة لمواصلة دراسة مقترح إقامة منتدى الجوار العربي من كافة جوانبه والتوقيات الملائم لإقامته، وذلك بالاستعانة بفريق من الخبراء السياسيين والقانونيين والاقتصاديين.

- 2- الطلب من الدول الأعضاء مواصلة تزويد الأمانة العامة
بمرئياتها واقتراحاتها في هذا الشأن.
- 3- تكليف اللجنة الوزارية المعنية بتقديم تقرير عن مدى التقدم الحاصل
في أعمالها إلى الاجتماع القادم لمجلس الجامعة على مستوى القمة
في دورته القادمة (23) في الربيع/ مارس/ آذار 2011.

(ق.ق: 548 د.غ.ع - 2010/10/9)

خطاب
السيد عمرو موسى
الأمين العام لجامعة الدول العربية
في الجلسة الافتتاحية

أصحاب الفخامة والسمو،

تجتمع اليوم القمة العربية في أول تطبيق لتوافق الرأي على عقد قمتين في العام والذي أتوقع أن يصدر القرار بشأنه في اجتماع سرت الاستثنائي الحالي. جدول الأعمال المطروح على القمة جدول مركز، وي طرح أمرين يتعلقان بالعمل العربي المشترك وتطويره، تطويره من الناحية التنظيمية وكذلك من الناحية الحركية والمبادرة السياسية.. أقصد بذلك بحث القمة للبندين المتعلقين بتطوير منظومة العمل العربي المشترك وسياسة الجوار.

بصدد البند الأول، تجدون أمام مقامكم وثائق ثلاث أولها توصيات اللجنة الخماسية على مستوى القمة التي انعقدت في العاصمة الليبية طرابلس في يونيو الماضي، وهي توصيات ست عشرة؛ ثم تجدون أيضا مشروعاً لبرتوكول يترجم هذه التوصيات إلى خطوات تنفيذية يتضمن في الوقت نفسه تعليقات ومقترحات عدد من الدول الأعضاء تضيف إلى، أو تقلص من، وفي كل الأحوال تعدل، بعض التوصيات المطروحة. وكذلك معروض في هذا الإطار خلاصة لمداولات اجتماع مجلس الوزراء التحضيري لهذه القمة بشأن مقترحات التطوير.

أود في هذا الصدد أن أشير إلى حقيقة أن عملية تطوير جامعة الدول العربية بدأت استنادا إلى قرار القمة الدورية الأولى التي عقدت في عمان، الأردن، عام 2001، والتي جرى فيها انتخاب الأمين العام الحالي، حيث وجهت القمة بأن يكون على قمة تكليفه قيامه بتطوير عمل الجامعة والانتقال بها إلى مرحلة جديدة من النشاط والأداء تتمشى والظروف الدولية المتطورة بسرعة والتغيرات الكبيرة التي تتعرض لها، أو المنتظر أن تتعرض لها المنطقة، وقد تعرضت بالفعل لها.

تم خلال السنوات العشر، أي منذ عام 2001 وحتى الآن، عملية تطوير ضخمة ضخمت دماء جديدة في الجسد الخامل الذي كان للعمل العربي المشترك، حتى بدأ

يستعيد نشاطه ويلعب دوره على المستويات المختلفة على اتساع العالم العربي ومنطقة الشرق الأوسط وكذلك في كثير من المحافل الدولية، ولكن التطوير حتى الآن كان موضوعيا أكثر منه هيكليا.

كان الاهتمام والانشغال العملي بالقضايا القائمة في العالم العربي والمنطقة، مثلما ترون في إطار الصراع العربي الإسرائيلي، ومثلما رأيت من دور الجامعة العربية في العراق، ولبنان، والسودان، وكذلك حين تدخلت في أزمة موريتانيا، وهو ما حدث أيضا بالنسبة لمشاكل أخرى تابعتها بنشاط. ورفضت الجامعة، باسمكم وبدعمكم، كل ما كان ولا يزال يطرح من محاولات تهमيش، بل منع، لأي رأى جماعي عربي ليأخذ طريقه إلى النفاذ.

كما قامت الجامعة، ولا تزال تقوم، الأمانة العامة والمنظمات والوكالات المتخصصة والصناديق وغيرها، بعمل جاد في إطار العمل الاقتصادي والاجتماعي العربي الذي صعد على سلم الأولويات ليعالج على مستوى القمم، كما نشطت المجالس والاجتماعات الفنية والمتخصصة لبلورة مقترحات وخطوات وإجراءات في هذين المجالين المهمين.

نشرت التقارير العربية بشأن الأوضاع الصحية والتعليمية في العالم العربي، ونشرت أيضا تقارير متعلقة بوضع الأسرة العربية والمرأة، والشباب، والطفل، وأنشئت صناديق تتعامل مع مختلف مجالات التنمية، مثل الصندوق الأخير الذي تم إقراره في قمة الكويت بشأن الصناعات الصغيرة والمتوسطة.

نشطت عمليات تمويل البنية الأساسية في عدد متزايد من الدول العربية قامت بها الصناديق العربية، وفي الوقت نفسه تبنت الجامعة العربية مختلف الملفات الجديدة وأدت فيها ولا تزال تؤدي دورا فاعلا، بل ربما كان في بعض الأحيان رائدا، مثلما تم في صدد صراع الحضارات، الذي استهدف العرب والإسلام، لتدفع العمل العالمي إلى تبني حوار الحضارات بدلا من صراع الحضارات.

وفي ذلك لم تتوقف، إنما بدأت الجامعة تعد نفسها، ومعها منظماتها ووكالاتها، للتعامل مع بنود خطيرة مثل جبال الثلج لا يبدو منها حتى الآن إلا جزء صغير من المخاطر الضخمة التي تمثلها، مثل تغيير المناخ، وأزمات المياه، وأزمات الغذاء.

وكما رأيتم، فقد فتحت الجامعة أبوابها لأول مرة في تاريخها للاتحادات العربية التي تجمع الغرف التجارية، ورجال الأعمال، والعمال، والمرأة، وحقوق الإنسان، في علاقة غير مسبقة مع القطاع الخاص والمجتمع المدني العربي، وأصبحت الجامعة تتحرك معهما، وبهما، في إطار المحافل العديدة التي أنشأتها مع دول آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية وأوروبا.

هذا بعض من كل يشكل مسيرة إصلاح إيجابية انطلقت في عمان وتوثقت في تونس والقمم التي جرت فيما بينهما وما بعدهما. ربما تكون الدورة العادية القادمة للقمة هي المناسبة والأفضل لتقديم كشف حساب عن فترة طويلة لهذه الأمانة العامة كما هي مشكلة الآن لتغطي النشاط العربي في العشر سنوات الأولى من القرن الحادي والعشرين.

إلا أن هذا كله لم يكن كافياً، وهو ليس كافياً؛ ومن ثم أجدني أقول أن الوقت حان بالفعل لإحداث تغيير هيكلي في المنظومة كلها يستطيع أن يتحمل بمسؤوليات اليوم والغد.. وعليه، أعبر عن التقدير الكبير للأخ القائد معمر القذافي على مبادرته في هذا الشأن وأطري إرادته القوية وتصميمه على السير بهذه المنظومة بعيداً إلى الأمام.

وهنا أعود فأذكر أن الوثائق الثلاث التي أشرت إليها في مقدمة تقريري تضع الأمر مفصلاً أمامكم سواء بالنقاط الست عشرة أو بمشروع البروتوكول المطروح أو بموجب المناقشات والملاحظات والتعليقات التي جرت في اجتماع وزراء الخارجية أول من أمس. هذا لاتخاذ القرارات اللازمة لدفع عملية التطوير الهيكلي إلى الأمام وبأقصى سرعة.

السيد الرئيس، أصحاب الفخامة والسمو،

الأمر الآخر المطروح يتعلق بسياسة الجوار العربي، معروض على حضراتكم أيضا المذكرات الخاصة بهذا الموضوع الهام وخلاصة النقاش الذي جرى بشأنه في الجلسة التحضيرية لمجلس الوزراء أول من أمس، ومشروع قرار مقترح أن تصدروه في صدد هذه السياسة.

وأنا أقول أن موقعي كأمين عام لجامعة الدول العربية يحتم علي، بل وعلى كل من يجلس على هذا المقعد، أن يتقدم بأفكار وأن يقترح مبادرات وأن يتواصل باسم الجميع مع كل من وما يمثل أو يحقق، مصالح العرب في مجموعهم.

إن فكرة الجوار العربي لم تتبع من فراغ، ولا هي خاصة بهذه المنطقة، كما أنها ليست مبادرة شخصية، إنما هي وليدة متابعة ومشاهدة ونقاش وتجارب خاضتها الأقاليم والمناطق الأخرى.. دار هذا النقاش مع كثير من مسؤولين رفيعي المستوى، وأيضا مع مفكرين ومعاهد بحث، بل أقول إنها فوق كل ذلك وليدة احتياج ومصلحة واضحة ومباشرة، أن الأوان لأن نتحرك في إطارها.

تذكرون أنني طرحت إقامة رابطة للجوار العربي، وقدمت في هذا أكثر من مذكرة، وتسلمت تعليقات وملاحظات كنت لها شاكرا ومقدرا. وقد تحدثت في الاجتماع الأخير لمجلس وزراء الخارجية التحضيري منذ يومين عن هذا الموضوع، واقتрحت أن نبدأ بمحفل (forum)، بدلا من رابطة، حتى يكون التحرك أكثر مرونة وأن نأخذ وقتنا ولكن أن نبدأ وننتقل في هذا الإطار، بل اقترحت أن ننظر في أن بعض هذه الدول المجاورة جغرافيا تنص في دستورها على أن اللغة العربية لغة رسمية لها.. وزيارة لمدنها نجد كافة الياقات والكتب مكتوبة باللغة العربية إلى جانب لغة أجنبية أخرى. مثل هذه الدولة أو الدول يجب أن ندعوها إلى عضوية الجامعة عضوية كاملة وليس مجرد عضوية في رابطة أو محفل للجوار العربي.

الجوار العربي كما طرحته هو جوار جغرافي في الأرض وفي الماء ولكنه أيضا جوار مصلحي تتآكل فيه الصلة مع العالم العربي الذي تحيط به. وقراءة للموقف في المحافل الدولية نجد حتى التأييد لقضايا العرب يتقلص، بل إن أزمات كثيرة حيوية تتعلق بحياة الناس ومستقبلهم، بل مستقبل الدول، أصبحت الآن تثور في مشاكل جديدة تطرح فتقلق وتزعج تتعلق بموضوعات المياه، وموضوعات الغذاء، وموضوعات التنمية الاقتصادية، والاجتماعية، وما يرتبط بها من هجرة أو تهجير أو هروب إلى آخر هذه المشاكل التي أرى أن عملا بين دول الجوار يمكن أن يعالجها أكثر من أي شيء آخر، وبهذا نحمي عددا كبيرا من مصالحنا بهذه الشراكة التي أقترحها أو هذا المحفل الذي أقترح إنشاءه.

بهذا أيضا معروض مذكرة شارحة ومعرض ملخص لما تم من نقاش في مجلس الوزراء التحضيري وأيضا مشروع القرار. ويجب علي أن أكون صريحا، فإن هناك خلافات في الرأي بالنسبة لهذا الموضوع، ربما بالنسبة لتوقيته، وأحيانا بالنسبة للأسماء المقترح أن تشارك فيه، وربما لمخاوف أخرى. لا أستطيع إلا أن أحترم هذه الآراء ووجهات النظر المختلفة، إلا أنني أدعو إلى النظر بعين الاعتبار إلى ضرورة الحركة.. التحرك إلى الأمام وفيما حولنا.. لرعاية مصالحنا دون حساسيات ومع الأخذ في الاعتبار المخاوف التي أدت إلى عدد من الاستثناءات اقترحتها في طرحي الأول لهذه الفكرة، وهي استثناءات بعضها مؤقت والآخر يبدو أنه طويل الأمد.

السيد الرئيس،

أصحاب الفخامة والسمو،

تجدون على جدول الأعمال أيضا بندا ثالثا هو أية مسائل أو موضوعات أخرى، وهنا يثور موضوعان هامين، أحدهما يتعلق بالنزاع العربي الإسرائيلي، وثانيهما يتعلق بالوضع في السودان. ومن المشاورات التي جرت والتي قادها الأخ القائد معمر

القذافي، أجد رغبة في أن نخصص وقتاً لمناقشة هذين الموضوعين أو على الأقل أن نستمع بشأنها إلى تقارير من صاحبي الفخامة الرئيسيين المعنيين.

أتمني لهذا القمة كل التوفيق والنجاح، وأهنئ أصحاب الفخامة والسيادة والسمو بهذه الخطوة الكبيرة بأن القمة العربية أصبحت ليس فقط تجتمع مرة في العام، وإنما تجتمع مرتين، بالإضافة إلى القمم الأخرى التي قد يتقرر الدعوة إليها، يتقرر انعقادها، قمم تخصصية مثل القمة الاقتصادية التي عقدت في الكويت عام 2009 وتعد في مصر في يناير القادم 2011، والقمة الثقافية المقترحة، وأية قمم أخرى ترون من المصلحة أن تعقد. لقد انفتحت أبواب النقاش والتشاور والاستماع والتحدث سوياً على هذا المستوى الرفيع، وأعتقد أن في ذلك مصلحة مهمة، حالة، وحيوية للعالم العربي.

شكراً سيادة الرئيس،

شكراً لحضراتكم.

قائمة أسماء
القادة العرب ورؤساء وفود الدول العربية
المشاركين في القمة

قائمة أسماء القادة العرب ورؤساء وفود الدول العربية المشاركين في القمة

(مرتبة حسب الحروف الهجائية لأسماء الدول الأعضاء)

(سرت - الجماهيرية العظمى: 2010/10/9)

- معالي السيد ناصر جودة وزير الخارجية - المملكة الأردنية الهاشمية
- سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم عضو المجلس الأعلى حاكم إمارة دبي
- نائب رئيس مجلس الدولة رئيس مجلس الوزراء
- دولة الإمارات العربية المتحدة
- سمو الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة نائب رئيس الوزراء - مملكة البحرين
- سيادة الرئيس زين العابدين بن علي رئيس الجمهورية التونسية
- فخامة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
- فخامة الرئيس إسماعيل عمر جيلة رئيس جمهورية جيبوتي
- صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية
- فخامة الرئيس عمر حسن أحمد البشير رئيس جمهورية السودان
- فخامة الرئيس بشار الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية
- فخامة الرئيس شريف شيخ أحمد رئيس جمهورية الصومال
- فخامة الرئيس جلال طالباني رئيس جمهورية العراق
- معالي الدكتور يحيى بن محفوض المنذري رئيس مجلس الدولة - سلطنة عمان
- فخامة الرئيس محمود رضا عباس رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية
- رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية
- حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر
- فخامة الرئيس أحمد عبد الله محمد سامبي رئيس جمهورية القمر المتحدة
- حضرة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت
- الجمهورية اللبنانية
- الأخ القائد معمر القذافي قائد ثورة الفاتح العظيم الجماهيرية العربية
- الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى
- فخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية
- معالي السيد الطيب الفاسي فهري وزير الشؤون الخارجية والتعاون - المملكة المغربية
- فخامة الرئيس محمد ولد عبد العزيز رئيس الجمهورية الإسلامية الموريتانية
- فخامة الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية اليمنية